

الفصل الثالث

مفهوم المهنة ومرادفاتها

مفهوم المهنة:

لغة: العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة^(١).

واصطلاحاً: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية^(٢).

مفهوم الحرفة:

لغة: من الاحتراف، وهو الكسب^(٣).

واصطلاحاً: عمل يمارسه الإنسان يحتاج إلى تدريب قصير^(٤).

مفهوم الوظيفة:

لغة: ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين، وتأتي بمعنى الخدمة المعينة^(٥).

واصطلاحاً: وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة مجتمعة مع بعضها في المضمون والشكل، ويمكن أن يقوم بها موظف واحد أو أكثر^(١).

(١) المعجم الوسيط (٨٩٠/٢).

(٢) المصري: محمد عبدالغني/مرجع سابق (٤٩).

(٣) المعجم الوسيط (١٦٧/١).

(٤) المصري: محمد عبدالغني/مرجع سابق (٥٠).

(٥) المعجم الوسيط (١٠٤٢/٢).

(٦) البرعي: د. محمد، والتويجري: د. محمد/معجم المصطلحات الإدارية (صفحة ١٨٥ - فقرة: ٤٤٢)

مكتبة العبيكان - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

أو: كيان نظامي يتضمن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات، توجب على شاغلها التزامات معينة، مقابل تمتعه بالحقوق والمزايا الوظيفية^(١).

وعليه فإن الموظف العام هو: «الشخص الطبيعي الذي يشغل إحدى الوظائف العامة الخاضعة لنظام الخدمة المدنية أو أحد الأنظمة الوظيفية الخاصة كنظام الوزراء ونظام القضاء... وغيرها، بالشروط والمؤهلات المطلوبة لشغل أي من تلك الوظائف»^(٢).

مفهوم العمل:

لغة: المهنة، والفعل عن قصد^(٣).

وإصطلاحاً: هو ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي في وظيفة أو مهنة أو حرفة^(٤).

وهذا يبين لنا ركزي العمل الأساسيين: النشاط، والإنتاج؛ فالنشاط هو لبُّ العمل، سواءً كان نشاطاً جسدياً أو ذهنياً..

ولذا فإن الإسلام لا يحبُّ الحصول على المكاسب دون نشاط، ولهذا حرَّم الإسلام القمار؛ لأنه وسيلةٌ للعودة والكسل، إذ عن طريقه يحصل الرجل على المال دون جهد أو نشاط، فإنه يبذل المال ليُبذَلَ له أكثر منه.

والركن الثاني للعمل هو هدفه، وهو الإنتاج، سواءً كان إنتاجاً مادياً كصناعة شيء ما، أو استخراجه من كنوز الأرض، أو معنوياً كالوظائف الكتابية، أو الحراسة التي يكون مردودها على إنتاج الدولة أو المؤسسة أو الشركة.

(١) العثيمين/أخلاقيات الإدارة في الوظيفة العامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية (١٥) وحبيش/

الوظيفة العامة وإدارة شؤون الموظفين - نشر المنظمة العربية للعلوم الإدارية (٧).

(٢) الخميس/ورقة مقدمة لندوة «أخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي» المنعقدة في معهد الإدارة

العامة في المملكة العربية السعودية - الرياض يوم الثلاثاء ١٤٢١/١/٢٠ هـ الموافق ٢٠٠٥/٣/١ م، بعنوان

«أخلاقيات الموظف العام» من إعداد الأستاذ/محمد بن ناصر الخميس.

(٣) المعجم الوسيط (١٢٨/٢).

(٤) المصري: محمد عبد الغني/مرجع سابق (٥٠).

ويعرف بعضهم العمل بأنه: «مجموعة محددة من الواجبات والمسؤوليات، يلزم للقيام بها توافر اشتراطات معينة في شاغلها تتفق مع نوعها وأهميتها وتسمح بتحقيق الهدف من إيجادها»^(١).

(١) د. بكر القباني، الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية، ص ٩١.
ويوحد بعض الباحثين تعريف العمل مع تعريف الوظيفة العامة المتقدم، انظر: السعدان/مرجع سابق.